جامعة القادسية
كلية التربية
قسم اللغة العربية

البدل في العربية دراسة نحوية

إعداد الطالب :

عبدالرحمن عكلة حسين يوسف

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكلوريوس

مقدم إلى :

مجلس قسم اللغة العربية

كلية التربية / جامعة القادسية

إشراف :

د.عمار نعمة نغيمش

١٤٣٨هـ **٢٠١٧م**

بسم الله الرحمن الرحيم

{قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ}

صدق الله العظيم

سورة البقرة (٣٢)

إهداء

إلى خاتم المرسلين وخير الثقلين ، إلى من بعث هاديا وبشيرا ونذيرا
إلى من جاء رحمة للعالمين .الى نبينا محمد
(صلى الله عليه وعلى آله وسلم)

إلى من جرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة حب ، إلى من كلّت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة ، إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم ، إلى القلب الكبير (والدي العزيز) .

إلى من أرضعتني الحب والحنان ، إلى رمز الحب وبلسم الشفاء ، إلى من سهرت وتعبت وربت ، إلى القلب الناصع بالبياض (والدتي العزيزة) .

إلى من كان شمعة تحترق لتضيء لي الطريق ، إلى من كان رسولا بعد أن ذهب زمن الرسل إلى من كان اساسا لرقي المجتمعات (معلمي الفاضل)

شكر وتقدير

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود بها إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد

وقبل أن نمضي تقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل...

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله حمدا كثيرا كما أمر، وهو الكفيل بالزيادة لمن شكر ، و صلِ اللهم وسلّم على خير البشر محمدٍ وعلى آله وأصحابه صلاةً دائمةً بدوام ملكك ، عدد ما أحاط به علمك ، وخطه قلمك، وأحصاه كتابك

أمّا بعد :

فلا يخفى على ذي علمٍ ما لعلوم الغة العربية من أهمية على سائر العلوم الأخرى ؛ إذ بها يُقوَّم اللسان ، ويلين الجنان ، وقد قيل سابقا : من تعلم العربية رقَّ طبعه ، ولان جنانه ، فهي لا تقتصر على كونها لغة التواصل بين العرب ، ولغة التعليم والتعلم ، بل هي قبل كل شيء لغة الفران الكريم الذي هو كلام الله ، ودستور المسلمين ، أمّا النحو الذي هو أحد علوم العربية ، فهو مقدَّم على هذه العلوم إذ هو الركن الركين الذي تستند إليه ، ويكفيه شرفا أنَّ سبب وضعه هو كلام الله لصيانة اللسان عن اللحن به ، والبدل هو موضوع من مواضيع هذا العلم الشريف -علم النحو- وله أهمية بالغة في كونه يؤدي بوضوح المهمة التي يراد من الكلام أن يقوم بها وهي الإفصاح والإبانة عن قصد المتكلم ، إذ يؤتى به لتأدية هذا الغرض في الكلام.

ونظرا لهذه الأهمية في البدل ، فضلا عن ما سمعت من كلام كثير عنه وعن الجدل الحاصل فيه أحببت أن أسبر أغوار هذا الموضوع ، وأعرف سبب هذا الجدل الواسع الحاصل فيه.

وقد اقتضت طبيعة الموضوع ومادته أن اقسمه على مبحثين ، مهدت لهما بتمهيدٍ ذكرت فيه تعريف البدل لغةً واصطلاحا ، فضلا عن فائدته وأخيرا الاختلاف الحاصل في تسميته بين البصرة والكوفة ، ثم تناولت في المبحث الأول أقسام البدل واقفا على أهم آراء العلماء فيها ، ثم تناولت في المبحث الثاني الفرق بين عطف البيان والبدل ذاكرا أهم آراء العلماء القدماء منهم والمحدثين ، ثم ختمت بمجموعة من النتائج المتواضعة التي تمخض عنها هذا البحث.

وقد كان هذا البحث ثمرة لمجموعة من الصعوبات ، كان في مقدمتها ضيق الوقت ، والانشغال بالدراسة اليومية ، فضلا عن قلة عدد نسخ المصادر في المكتبات ، وكثرة عدد الطلاب الذين يطلبونها .

وأشكر كل من مد لي يد العون لإنجاز هذا البحث المتواضع ، وأخص بالذكر الدكتور عمار نعمة الذي أشرف على بحثي ولم يتوانى عن تقديم الدعم الذي كنت أحتاجه لإتمام هذا البحث.

وإني إذ قدمت هذا البحث أرجو من الله –سبحانه وتعالى- أن أكون قد وفقت في تقديمه كما يجب ، وأرجو أن تغفروا لي ما وهن منه شاكرا المناقشين على ما سيشخصون لي من أخطاء والحمد لله رب الحالمين .

التمهيد

البدل لغة :

قبل الدخول في موضوع البدل لابد لنا من التعرف عليه في اللغة ،ف (البَدَلُ) : خلف الشيء والتَّبديل : التغيير ، و استبدلت ثوبا مكان ثوبٍ وأخا مكان أخٍ ، ونحو ذلك[١]، "والبديل : البدل ، وبدل الشيء غيره ، قال ابن سيده بِدل الشيء و بَدَله و بَدِيله الخلف منه والجمع أبدال "[٢] ، "(بَدَل) : الباء والدال واللام أصل واحد ، وهو قيام الشيء مقام الشيء الذاهب ، يقال :هذا بدل الشيء وبديله ، ويقولون: بَدَّلتُ الشيء إذا غيرتَه وإن لم تأتِ له ببديل "[٣] ، "البَدَل بفتحتين و البِدل بالكسر و التَّبدِيل كلها بمعنًى واحد ، والجمع أبدال ...أبدلته بكذا (إبدالا) نحَّيت الأول وجعلت الثاني مكانه "[٤] .

البدل اصطلاحا

لقد مرَّ تعريف البدل اصطلاحا عند النحاة بعدة مراحل ، سنورد بعض هذه التعريفات وصولا إلى التعريف النهائي الذي اعتمده النحاة .

فقد عرفه سيبويه بقوله : "هذا باب من الفعل يستعمل في الاسم ثم يبدل مكانه ذلك الاسم آخر فيعمل فيه كما عمل في الأول وذلك قولك: رأيت قومك أكثرهم "[٥] ، ثم عرَفه ابن جني بالقول : "إعلم أنَّ البدل يجري مجرى التوكيد في التحقيق والتشديد ، ومجرى الوصف في الإيضاح و التحضيض "[٦] ، وقال ابن برهان العكبريُّ : البدل أحد التوابع إلا أنَّه في تقدير جملتين في الأصل ، إذا قلت : (ضربتُ زيدا رأسَه) ، فالأصل ضربتُ زيدا ، ضربتُ رأسَه فحذفتَ (ضربتُ) الثانية ، وانتصب (رأسَه) بضربت الاولى "[٧] إلى أن عرفه ابن مالك بأنه "التابع المقصود بالحكم بلا واسطة "[٨]

---

(١) العين للخليل بن أحمد الفراهيدي :٤٥/٨ .
(٢) لسان العرب لابن منظور : ٤٨/١١ .
(٣) مقاييس اللغة لأحمد ابن فارس : ٢١/١ .
(٤) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير :٣٩/١ .
(٥) الكتاب: ١٥٠/١ .
(٦) اللمع في العربية لابن جني :٨٧/١ .
(٧) شرح اللمع للعكبريّ : ٢٢٩/١.
(٨) الفية ابن مالك :٤٩/١ .

وقد أصبح هذا الحد هو التعريف النهائي للبدل ، وقد استقر عليه هذا المصطلح ، فقد أخذ به معضم النحاة بعده ، كابن الناظم [١] ، و ابن هشام[٢] ، وابن عقيل[٣] ، وغيرهم كثير .

أمَّا في شرح هذا التعريف ، فقد قال ابن عقيل : "هو التابع المقصود بالنسبة بلا واسطة ، فالتابع جنس ، والمقصود بالنسبة فصل أخرج النعت ، والتوكيد، وعطف البيان ؛ لأنَّ كلّ واحد منها مكمِّل للمقصود بالنسبة لا مقصود بها ، وبلا واسطة أخرج المعطوف ببل ، نحو : (جاء زيدٌ بل عمرو) فإنَّ عمرا هو المقصود بالنسبة ، ولكن بواسطة ، وهي بل ، وأخرج المعطوف بالواو وغيرها ، فإنَّ كلّ واحد منها مقصود بالنسبة لكن بواسطة "[٤] ،

فائدة البدل :

"والغرض من البدل أن يُذكر الاسم مقصودا بالنسبة بعد التوطئة لذكره بالتصريح بتلك إلى ما قبله لإفادة توكيد الحكم وتقريره ، ولذلك يقولون البدل في حكم تكرير العامل "[٥] ، وقال ابن يعيش " واعلم أنَّه قد اجتمع في البدل ما افترق في الصفة و التوكيد ؛ لأنَّ فيه ايضاحا للمبدل ، ورفع لبسٍ كما كان ذلك في الصفة ، وفيه رفع المجاز و إبطال التوسع الذي كان يجوز في المبدل منه ، ألا ترى أنَّك إذا قلت : (جاءني أخوك) جاز أن تريد كتابه أو رسوله فإذا قلت (زيدٌ) زال ذلك الإحتمال كما لو قلت (نفسه) أو (عينه)[٦] .

أمَّا تسمية البدل ، فقد اختلف البصريون والكوفيون في تسميته ، فقد قال الأشمونيّ :"في اصطلاح البصريين ((بدل)) ،أمَّا الكوفيون فقال الأخفش : يسمونه بالترجمة ، والتبيين ، وقال ابن كيسان : يسمونه بالتكرير "[٧] ، وقد ذكر ذلك الحضريّ[٨] ، والتوحيدي[٩] ، و خالد الأزهريّ[١٠] ، و الأبَّديّ[١١] .

---

(١) ينظر : شرح الفية ابن مالك ٢١١ .
(٢) ينظر : شرح قطر الندى لابن هشام :٤٣٨ .
(٣) ينظر : شرح ابن عقيل : ٢٤٧/٣ .
(٤) شرح ابن عقيل: ٢٤٧/٣.
(٥) شرح التصريح على التوضيح في النحو للأزهريّ : ١٨٨/٢ .
(٦) شرح المفصل لابن يعيش : ٢٦٣/٢ .
(٧) شرح الأشمونيّ : ١٢٣/٣ .
(٨) حاشية الحضريّ : ٦٨/٢ .
(٩)ارتشاف الضرب لأبي حيان الأندلسيّ :١٩٦٢/٤ .
(١٠) شرح التصريح على التوضيح لخالد الأزهري : ١٩٠/٢ .
(١١)الحدود في النحو لأحمد البجائي : ٤٣٢/١ .

العامل في البدل :

يكون البدل في حكم تكرار العامل ، وذلك إذا قلت : (مررتُ بأخيك زيدٍ) ، تقديره مررت بأخيك بزيدٍ ، فذلك المقدر هو العامل في البدل ، إذ أنَّه حُذف لدلالة الأول عليه ، فالبدل من غير جملة المبدل منه ، وهذا مذهب الأخفش ، وجماعة من المحققين المتأخرين ،كأبي علي ، والرمانيّ وغيرهم ، والحجة لهم في ذلك أنَّه قد ظهر في بعض المواضع فمن ذلك قوله تعالى : {الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِن قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ } (سبأ :٣٢٢) ؛ فقوله { لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ } بدل من{ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا} وهو بدل البعض ، وقد ظهر العامل ، ولو كان العامل في البدل هو العامل في المبدل منه ، لأدى ذلك إلى المحال ، وهو أن يكون قد عمل في الاسم عاملان ، وهما : اللام الأولى واللام الثانية ، إذ حروف الخفض لا تعلق عن العمل .

وذهب سيبويه ، وابو العباس المبرد ، والسيرافيّ ، والمتأخرون إلى أنَّ العامل في البدل هو العامل في المبدل منه كالنعت ، والتوكيد ؛ وذلك لتعلقهما به من طريق واحد ،أمّا ظهور العامل في بعض المواضع ، فقد يكون توكيدا ، كما يتكرر العامل في الشيء الواحد كقوله : (من البسيط)

قالتْ بنو عامرٍ : خالوا بني أسدٍ ..... يا بؤسَ للجَهْلِ ، ضَرّاراً لأقوامِ

فاللام زائدة مؤكدة للإضافة ، ولولا إرادة الإضافة لكان (يا بؤس) منونا .

والمذهب الأول عليه الأكثر ويؤيده قولك : (يا أخانا زيدُ) بالضم لا غير ، ولو كان العامل الأول ، لوجب نصبه كالنعت ، وعطف البيان[1].

---

[1]) ينظر : شرح المفصل لابن يعيش : ٢/٢٦٤-٢٦٥ .

المبحث الأول

أنواع البدل

للبدل عدة أنواع في العربية وهي :

١. بدل كلّ من كلّ .
٢. بدل بعض من كلّ .
٣. بدل الاشتمال .
٤. بدل الغلط .

ولا يخلو البدل أن يكون مثل المبدل منه او نفسه ، فيُسمى بدل كلّ من كلّ ، أو جزءا منه فيكون بدل بعض من كلّ ، أو يكون معنًى فيه ، فيكون بدل اشتمال ، أو غير هذه الأقسام ، فيسمى بدل الغلط [١] .

وقد زعم بعضهم بدل كلّ من بعض، قال السيوطي : "والمختار خلافا للجمهور إثبات بدل الكلّ من البعض لوروده في الفصيح ، نحو قوله تعالى { فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا (٦٠) جَنَّاتِ عَدْنٍ } (مريم : ٦٠-٦١) ، فجنات أُعربت بدلا من الجنة ، وهو بدل كلّ من بعض ، وفائدته تقرير أنَّها جنّات كثيرة ، وليست جنة واحدة "[٢] .

١- بدل الكلّ من الكلّ :

وهو إبدال الشيء وما يطابق معناه ، نحو قوله تعالى : { اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ } (الفاتحة : ٦-٧) ، فالصراط الثاني بدل من الصراط الأول .

وهذه تسمية أغلب النحويين ، وقد إعترض ابن مالك على هذه التسمية ، وسماه بدل المطابقة ؛ لأنّها عبارة صالحة لكلّ بدل يساوي المبدل منه في المعنى ، بخلاف العبارة الأخرى فإنَّها لا تصدق إلَّا على ذي أجزاء ، وهذا غير مشترط للإجماع على صحة البدلية في أسماء الله -تعالى-كقراءة من قرأ : { إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (١) اللَّهِ } (ابراهيم :١-٢) [٣]

---

(١) ينظر : شرح المقدمة المحسبة لابن بابشاذ : ٤٢٤/٢ .
(٢)همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي : ٢١٦/٥ .
(٣)ينظر :شرح الكافية الشافية : ١٢٧٦/٣ وينظر: شرح الأشمونيّ : ٤/٣ .

ولا يحتاج هذا النوع إلى ضمير يربطه بالمبدل منه ؛ لأنَّه نفس المبدل منه في المعنى ، كما أنَّ الجملة التي هي نفس المبتدأ في المعنى لا تحتاج إلى رابط .[١]

ولا يُقَدَّم بدل الكلّ على المبدل منه ، لأنَّه لا يُدرى أيُّهما هو المعتمد عليه بخلاف بدل البعض ، فيقدم لكن الأحسن اضافته نحو : (أكلتُ ثلثَ الرغيفِ).[٢]

أمّا فائدة بدل الكلّ فهي البيان و الوضوح ، ففي قولنا (مررتُ بأخيك زيدٍ) فيجوز أن يكون قد عرف أنّ له أخا ، ولا يعرف أنّه زيد ، أو يعرف زيد ، ولا يعلم أنّه اخوه .[٣]

ولا يخلو بدل الكلّ من ثمانية مسائل ، اختلف النحويون على بعضها ، واتفقوا على البعض الآخر ، وهذه المسائل هي :

المسألة الأولى : بدل معرفة من معرفة ، نحو قوله تعالى : { اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ } ، (الفاتحة : ٧/٦) ، وهما معرفتان ؛ لأنَّ (الصراط) الأولى معرَّف بالألف واللام ، والثانية معرَّف بالإضافة ، وهذه المسألة لا خلاف فيها بين النحويين .[٤]

المسألة الثانية : بدل نكرة من نكرة ، نحو قوله تعالى : {إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا (٣١) حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا (٣٢) } ، (النبأ : ٣١-٣٢) ، ف(حدائق) نكرة ، وهي بدل من نكرة وهي (مفازا) ، وهذه المسألة لا خلاف فيها أيضا .[٥]

المسألة الثالثة : بدل النكرة من المعرفة ، نحو قوله تعالى : {كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ (١٥) نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ (١٦) } ، (العلق : ١٥-١٦) .

وإنَّما حَسُن إبدال النكرة من المعرفة وهي دونها لأنَّها قد وُصِفت ، فتخصصت فصار فيها فائدة على ما تقدمها [٦] ، وقد منع أهل الكوفة وبغداد بدل النكرة من المعرفة مالم توصف ، وقد وافقهم السهيليّ ، وابن أبي الربيع ، نحو قوله تعالى : { يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ} (البقرة : ٢١٧) ، لأنَّها إذا لم توصف لم تفد ، ولا فائدة من قولك (مررتُ بزيدٍ برجلٍ) وزاد أهل بغداد : أو يكون من لفظ الأول كما تقدم في (ناصية) ، وقد أطلق الجمهور الجواز؛ لورودها غير موصوفة وليس

---

(١)ينظر : شرح التصريح على التوضيح : ١٩٢/٢ .
(٢)ينظر : همع الهوامع : ٢٢٢/٥ .
(٣)ينظر : شرح المفصّل : ٢٥٩/٢.
(٤)ينظر : شرح المقدمة المحسبة :٤٢٤/٢-٤٢٥ .
(٥)ينظر : شرح المقدمة المحسبة : ٤٢٥/٢ .
(٦)المصدر نفسه .

من لفظ الأول[١] ، وكذلك ذهب ابن الصائغ[٢]، وابن يعيش[٣] إلى اشتراط أن تكون النكرة موصوفة .

المسألة الرابعة: بدل معرفة من نكرة مثل قوله تعالى : {وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (٥٢) صِرَاطِ اللَّهِ } ، (الشورى :٥٢-٥٣) ، فالثاني معرفة بالإضافة ، والأول نكرة لتجرده من علامات التعريف[٤] .

المسألة الخامسة: بدل ظاهل من ظاهر ، وهو كل ما تقدم[٥] .

المسألة السادسة : بدل مضمر من مضمر ، نحو قولك : (رأيتُهُ إيَّاه) ، فإياه مضمر منفصل وهو بدل من المضمر المتصل ، وإنَّما حَسُن ذلك من قبل أنَّ المضمر المنفصل يجري مجرى ، الأجنبي [٦] ، وقد قال الكوفيون : أنَّه لا يبدل المضمر من المضمر بدل كلّ إذا كان (منصوبا) ، بل يحمل على التوكيد نحو : رأيتك إيَّاك ، أمَّا البصريون فقالوا : هو بدل كما أنَّ المرفوع بدل بالإجماع نحو : قمتَ أنتَ ، وصحَّح الأول ابن مالك ، والثاني أبو حيان[٧] ، قال ابن الناظم : " وقول الكوفيين عندي أصح ، لأنَّ نسبة المنصوب المنفصل من المنصوب المتصل كنسبة المرفوع المنفصل من المرفوع المتصل نحو : فعلتَ أنتَ و المرفوع توكيد بالإجماع ، فيكون المنصوب توكيد فإن الفرق بينهما تحكم بلا دليل ، قال الشاطبيّ: والظاهر مذهب البصريين ، لِما ثبت عن العرب أنَّها إذا أرادت النوكيد أتت بالضمير المرفوع المنفصل فقالت : جئتَ أنتَ ورأيتُكَ أنتَ ، ومررتُ بِكَ أنتَ ، ورأيتُكَ إيَّاك ، ومررتُ به به ، فيتحد لفظ التوكيد والبدل في المرفوع ، ويختلف في غيره ، وهكذا نقل سيبويه[٨] عن العرب وتلقاه غيره بالقبول"[٩] .

---

(١)ينظر : همع الهوامع : ٢١٨/٥ .
(٢) ينظر : اللمحة في شرح الملحة لابن الصائغ : ٧١٩/٢ .
(٣) ينظر : شرح المفصل : ٢٦٦/٢ .
(٤) ينظر: شرح المقدمة المحسبة : ٤٢٥/٢ .
(٥) المصدر نفسه .
(٦) ينظر : شرح المقدمة المحسبة: ٤٢٦/٢ .
(٧) ينظر: همع الهوامع : ٢٢٠/٥ .
(٨) ينظر : الكتاب : ٣٨٦/٢ .
(٩) شرح التصريح على التوضيح : ١٩٧/٢ .

المسألة السابعة : بدل الظاهر من المضمر نحو : (زيد رأيتُهُ أخاك) ، قال تعالى : {وَمَا أَنسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا (٦٣)} (الكهف : ٦٣) و(أن اذكره) بدل من الهاء في (أنسانيه) أي : وما أنساني ذكره إلا الشيطان[١] .

ولا يبدل الظاهر من المضمر بدل كلّ من كلّ مخاطبا أومتكلما إلّا إذا أفاد إحاطة نحو قوله تعالى : {تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا} (المائدة : ١١٤) ، لأنه إنَّما جيء به للبيان ، وضمير المتكلم والمخاطب لا يحتاجان إلى بيان ، وقيل : يجوز مطلقا وهذا ما عليه الأخفش والكوفيون لأنَه لا لبُيس فيه أيضا ، ولذا لم يُنعت ، ولو كان البدل لإزالة لُبسٍ لامتنع في الغائب كما امتنع أن يُنعت ، وقد ورد قال تعالى: {لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا} ، (الأنعام : ١٢) ، فـ(الذين) بدل من ضمير المخطاب وأجاب السيوطيّ أنَّه مستأنف[٢] ، وإلى ذلك ذهب ابن يعيش[٣] ، و ابن الناظم[٤] . وقال قطرب : أنَّ المذهب الثالث فضلا عن المذهبين السابقين هو أنَّه يجوز في الاستئناف نحو : ما ضربتُكم إلّا زيدا[٥] .

المسألة الثامنة : بدل مضمر من ظاهر ، نحو : (رأيتُ زيدا إيّاه) ، فإيّاه : مضمر منفصل بدل من زيد ، لأنَّه يجري مجرى الأجنبيّ [٦] ، وذهب ابن مالك إلى أنَّه لا يُبدل المضمر من المظهر ،إذ أنَّه توكيد لا بدل اتفاقا مع الكوفيين خلافا للبصريين[٧].

٢- بدل بعض من كل :

وهو بدل الجزء من كلّه ، قليلا كان ذلك الجزء ، أو كثيرا ، أو أكثر نحو: (أكلتُ الرغيفَ ثلثَهُ) ، أو نصفَهُ ،أو ثلثيه [٨]، وذهب الكسائي ، وهشام الضرير إلى أنَّ بدل البعض لا يقع إلا على ما دون النصف ، فلا يُسمى أكلتُ الرغيفَ نصفَهُ ، أو ثلثيه أو أكثر بدل البعض عندهم [٩] .

---

[١]) ينظر :شرح المقدمة المحسبة : ٤٢٦/٢ .
(٢) ينظر: همع الهوامع : ٢١٧/٥ .
(٣) ينظر : شرح المفصل : ٢٦٩/٢ .
(٤) ينظر : شرح ابن الناظم على الفية ابن مالك : ٣٩٧/١ .
(٥) ينظر : شرح الأشمونيّ : ٨/٣ .
(٦) ينظر: شرح المقدمة المحسبة : ٤٢٦/٢ .
(٧) ينظر: شرح التصريح على التوضيح : ١٤٧/٢ .
(٨) ينظر: شرح الأشمونيّ :٤/٣ .
(٩) ينظر : شرح التصريح : ١٩٢/٢ .

أما فائدته : تنبيه السامع و إعلامه بما قُصد له ، فتثبت بقولك : (رأيتُ زيدا وجهَهُ) موضع الرؤية منه فصار كقولك : (رأيتُ وجهَ زيدٍ)[١] .

و اشترط أكثر النحويين مصاحبة بدل البعض ضميرا عائدا على المبدل منه ، والصحيح عدم اشتراطه ، ولكن وجوده أكثر من عدمه ، ومن الشواهد على الاستغناء عن الضمير قوله تعالى : {وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا } ، (آل عمران : ٩٧) ، فهذا بدل بعض من كل ولا يوجد ضمير يربط البدل بالمبدل منه[٢] .

و كل الأقسام الثمانية التي ذُكرت في بدل الكل تجوز في بدل البعض إلّا بدل مضمر من مضمر ، وبدل مضمر من مظهر ؛ لأنَّ الإضمار يرفع لفظ البعضية ، فإذا ارتفع لم يُتصور فيه بدل البعض من كلّ [٣] ، وقد منع أبو حيان وقوع بدل المضمر من غيره –أي من مضمر- (بدل بعض أو اشتمال) نحو : (ثلث التفاحة أكلتها إياه) ، وحسن الجارية أعجبني هو ، و أجازه آخرون ، فال أبو حيان: لأنَّ منشأ الخلاف يكمن في هل البدل من جملة أخرى ، أو العامل فيه عامل المتبوع ، فعلى الأول يمنع لئلَّا يبقى المبتدأ بلا رابط ؛ لأنَّ المضمر يعود على المضاف إليه ، وعلى الثاني يجوز قال : إلا أنَّه يحتاج إلى سماع [٤] . أمَّا بدل المضمر من الظاهر –بدل بعض أو اشتمال- قيل يجوز نحو: (ثلث التفاحة أكلتُ إيَّاه) ، و (حسن الجارية اعجبني الجارية هو) ، وقيل المنع ، قال أبو حيان : وهو كالخلاف في إبدالها المضمر من المضمر ، ومقتضاه ترجيح المنع على رأيه[٥] .

ومثال إبدال النكرة من النكرة : رأيت رجلا وجها له .

ومثال إبدال المعرفة من المعرفة : رأيت زيدا وجهه.

ومثال إبدال الظاهر من الظاهر : كل ما سبق [٦] .

٣-بدل الاشتمال :

وهو بدل شيء من شيء يشتمل عامله على معناه بطريقة الإجمال ، نحو:(أعجبني زيد علمه) ، أو حسنه[٧] فالثاني بدل الأول وليس إيّاه ولا بعضه ، وإنَّما هو شيء اشتمل عليه ، ويراد بالاشتمال أن يتضمّن الأول الثاني فيُفهم من فحوى الكلام أنَّ المراد غير المبدل منه ، وذلك نحو قولك : (أعجبني زيد فهمه) ، إنَّ المُعجِب ليس زيدا من حيث هو لحم ودم وإنَّما ذلك معنًى فيه ، وعبرة الاشتمال أن تصبح العبارة بلفظه عن ذلك الشيء ، فيجوز أن تقول سُلب زيد وأنت تريد ثوبه

---

(١)ينظر : شرح المفصل :٢٥٩/٢ .
(٢)ينظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك :١٢٨/٣ .
(٣)شرح المقدمة المحسبة : ١٢٧/٢ .
(٤)ينظر : همع الهوامع :٢١٩/٥ .
(٥)ينظر : همع الهوامع :٢٢٠/٥ .
(٦)شرح المقدمة المحسبة : ٤٢٧/٢ .
(٧)ينظر : شرح الأشمونيّ : ٤/٣

، وأعجبني زيد وأنت تريد علمه ، ونحوها من المعاني ، ومنه قوله تعالى : {قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ (٤) النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ (٥)} ، (البروج : ٤-٥) ، فالنار بدل لأنَّ الأخدود مشتمل عليها[١] .

قال السهيليّ :" أما بدل المصدر من الاسم ، فالاسم من حيث كان جوهرا أو جنسا لا يُعجب ، ولا ينفع ولا يضر ، وإنَّما يتعلق المدح ، والإعجاب ، وغير ذلك من المعاني بصفات و أعراض قائمة بالجسم ، وعلم ذلك ضرورة حتى استغني عن ذكرها لفظا وهي معلومة المعنى ، إذا قلت نفعني عبدالله ، عُلِم أنَّ النافع فيه صفة أو عرض مضاف إليه ، فينت ذلك العرض ما هو فقلت علمه أو رأيه ، ثم أضفت العلم إلى ضمير الاسم كما كان الاسم المبدل منه مضافا اليه في المعنى ، فصار التقدير : نفعني صفة زيد أو خصلته ، ثم بينت وقلت علمه ، فعلم هي تلك الخصلة ، وإذا ثبت هذا لا يصلح في بدل الاشتمال أن يكون الاسم الثاني جوهرا ؛ لأنَّه لا يُبدل جوهر من عرض ، ولا من إضافته إلى ضمير الاسم ؛ لأنَّه بيان لما هو مضاف الى ذلك الاسم ، والعجيب كل العجب من إمام صنعة النحو في زمانه يقول في كتاب الإيضاح في قوله تعالى:{ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ (٤) النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ (٥)} ، (البروج :٤-٥) ، أنَّ النار بدل من الأخدود بدل اشتمال ، والنار جوهر وليست بعرض ، ثم ليست مضافة إلى ضمير الأخدود ، وليس فيها شرط من شروط الاشتمال ، وذهب أبو علي إلى هذا وترك ما هو أصح من هذا المعنى ، وأليق بصناعة النحو ، وهو حذف المضاف ، و إقامة المضاف إليه مقامه كأنَّه قال : قُتِل اصحاب الأخدود، أخدود النار ذات الوقود ، فيكون من بدل الشيء من الشيء ، وهما لعين واحدة"[٢] .

وقد حصل خلاف بين العلماء في المشتمل في بدل الاشتمال هل الأول على الثاني أم العكس ؛ فيُروى عن الفارسي ، والرماني في أحد قوليهما ، و خطَّاب : الأول مشتمل على الثاني ، وقد صححه ابن مالك ، فلا يجوز (سرني زيد داره) ، ولا (أعجبني زيد فرسه) ، ويجوز (سرني زيد ثوبه) ، لأنَّ الثوب متضمن جسده ، وفي قول آخر للفارسي والرماني : الثاني مشتمل على الأول نحو قوله : (سلب زيد ثوبه) ، لأنَّ الثوب مشتمل على زيد ، وقال الأولون : إن ظهر معنى اشتمال الثاني على الأول في (سُلب زيد ثوبه) ، لم يظهر في (أعجبني زيد علمه) فإنَّ الثاني منهما مشتمل على الأول ، قال المبرِّد ، والسيرافيّ ، وابن جنيّ ، وابن الباذش ، وابن أبي العافية ، وابن الأبرش : هو العامل ؛ بمعنى أنَّ الفعل يستندعليهما ، إحداها على سبيل الحقيقة والقصد ، والأخرى على سبيل المجاز

---

(١)ينظر : شرح المفصل : ٢٦١/٢ .
(٢)نتائج الفكر في النحو للسهيلي : ٢٤٠/١ .

والتبع ، نحو قوله تعالى : { يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ} (البقرة :٢١٧) السناد فيه حقيقي إلى الثاني مجاز إلى الأول ؛ إذ أنَّ المسؤول عنه القتال ، لا الشهر ، وقيل: بمعنى أنَّه اشتمل على التابع والمتبوع ؛ إذ الإعجاب في قوله (أعجبتني الجارية حسنها) ، مشتمل على الجارية وعلى حسنها ، فالمراد بالعامل ما تم به المتعلق فعلا كان أو اسما ، مقدما أو مؤخرا [١].

الفرق بين بدل البعض وبدل الاشتمال :

وثمة اختلاف بين بدل البعض وبدل الاشتمال وهو على وجهين :

أحدهما : إنَّ بدل الاشتمال يكون في المعاني وما ينزل منزل المعاني من نحو : الحسن ، والعقل ، وما أشبه ذلك ، وبدل البعض إنَّما يكون جزءا من المبدل منه لا معنًى فيه .

ثانيهما : إنَّ بدل الاشتمال تذهب النفس إلى معرفته وإن لم يذكر ، فلو قلت : أعجبني زيد وسكتَّ لفُهِم منك أنَّه إنَّما أعجبك معنًى فيه ، لا من حيث هو لحم ودم ، ولا تقول مثل ذلك وأنت تريد عضوا من أعضائه ، ولا جزءا من أجزائه[٢] .

وقد ردَّ السهيليّ بدل البعض وبدل الاشتمال إلى بدل الكل فقال : "العرب تتكلم بالعام وتريد به الخاص ، وتحذف المضاف وتنويه ؛ فإذا قلت : أكلت الرغيف ثلثه ، إنَّما تريد أكلت بعض الرغيف ، ثم بيّنت ذلك البعض ، وبدل المصدر من الاسم إنَّما هو في الحقيقة من صفة مضافة إلى ذلك الاسم[٣].

أما المسائل الثمانية المذكورة في بدل الكلّ و البعض ، فكل ما جاز في بدل البعض جائز في بدل الاشتمال ، ويمنع منه كل ما امتنع منه ، فمثال المعرفة من المعرفة : (أعجبني زيد حسنه)، ومثال النكره من النكره : (أعجبني رجلٌ حسنٌ له) ، ومثال النكرة من المعرفة : (أعجبني زيدٌ حسنٌ له) ، ومثال المعرفة من النكرة :(أعجبني رجلٌ حسنه)[٤] .

---

(١)ينظر: همع الهوامع : ٥/٢١٣-٢١٤ .
(٢)ينظر : شرح المقدمة المحسبة : ٢/٤٢٨ .
(٣)شرح الأشمونيّ : ٣/٦.
(٤)ينظر : شرح المقدمة المحسبة : ٢/٤٢٧ .

٤- بدل الغلط و النسيان:

ومثل هذا البدل لا يكون في القرآن الكريم ، ولا في الشعر ؛ أمَّا القرآن فمنزه عن الغلط ، وكذلك الشعر لأنَّ الظاهر من حال الشاعر معاودة ما نظمه ، فإذا وجد غلطا أصلحه ، وإنَّما يكون مثله في بداية الكلام وما يجيء على سبيل سبق اللسان إلى ما لا يريده فيلغيه حتى كأنه لم يذكره[١] ، وهو على أنواع :

أ- بدل الغلط :

وذلك إذا لم يكن البدل مقصودا البتة ، ولكن سبق اللسان إليه ، أي بدل عن غلط الذي هو غلط ؛ لأنَّ البدل نفسه هو الغلط[٢] ، وهذا النوع من البدل قد انتبه إليه سيبويه وغيره ، نحو : (مررت برجل حمارٍ) ، أردت أن تخبر بحمار فسبق لسانك إلى رجل ، ثم أبدلت منه الحمار[٣] .

ب- بدل النسيان :

وذلك إن كان البدل مقصودا ، فإن تبين بعد ذكره فساد قصده بكون حينئذٍ بدل نسيان ؛ أي بدل شيء ذكر نسيانا ، وقد ظهر أنَّ الغلط متعلق باللسان ، والنسيان متعلق بالجنان ، والناظم وكثير من النحويين لم يفرقوا بينهما فسموا النوعين بدل غلط[٤] .

ت- بدل البداء أو الإضراب:

البَدَاء :بفتح الباء والدال المهملة : وهو ظهور الأمر بعد أن لم يكن ظاهرا ، والمراد أن يظهر لك الصواب بعد خفائه عليك .

وفي الاصطلاح : هو ما لا تناسب بينه وبين الأول بموافقة أو خبرية ، ولا تلازم ، بل هما متباينان لفظا ومعنًى نحو : (مررت برجلٍ إمرأةٍ) ، أخبرت أولا أنَّك مررت برجل ، ثم بدا لك أنّ تخبر أنَّك مررت بإمرأة من غير إبطال الأول ، فصار كأنَّهما إخباران مصرح بهما ، وهذا البدل أثبته سيبويه وغيره ، ومثل له ابن مالك بحديث أحمد "أنّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّيَ الصَّلَاةَ ومَا كُتِبَ لَهُ نِصفُهَا ثُلُثُهَا" ، أخبر أنَّه قد يصليها وما كتب له نصفها ، ثم أضرب عنه ، ثم أخبر أنَّه قد يصليها وما كتب له ثلثها وهكذا[٥] .

---

(١) ينظر: شرح المفصل : ٢٦٣/٢ .
(٢) ينظر :أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام :٣٦٧/٣ .
(٣)ينظر : همع الهوامع : ٢١٥/٥ .
(٤)ينظر : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : ٣٦٧/٣ .
(٥)ينظر : همع الهوامع : ٢١٥/٥ .

وقد أنكر قوم بدل البداء والغلط ؛ قالوا في الأول : أنَّه مما حذف فيه حرف العطف ، والثاني: أنَّه لم يوجد ، وادعى أبو محمد بن سيده أنَّه يوجد في قول ذي الرمة :

لمياءُ في شفتيها حوَّةٌ لعسٌ ....وفي اللثاثِ وفي أنيابِها شنبُ

قال: فاللعس بدل غلط ؛ لأنَّ الحوَّة السواد بعينه ، واللعس: سواد مشوب بحمرة ، ورُدَّ بأنَّه من باب التقديم والتأخير ةتقديره : في شفتيها حوَّةٌ ، وفي اللثاث لعسٌ ، وفي أنيابها شنبٌ [1].

([1]) ينظر : همع الهوامع : ٥/٢١٥-٢١٦ .

المبحث الثاني

الفرق بين البدل وعطف البيان

في كلام سابق تبين أنَّ البدل : "هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة "[١] ، وتبين أنَّ الغرض من البدل هو : البيان و الوضوح [٢] ، وأنَّ الكوفيين كانوا يطلقون عليه تسمية الترجمة أوالتكرير[٣] .

أمّا عطف البيان فقد حده ابن مالك بقوله :"التابع الجاري مجرى النعت في ظهور المتبوع ، وفي التوضيح ، والتخصيص جامدا أو بمنزلته "[٤] ، وهذا يعني أنَّه يجري مجرى النعت في التوضيح والتخصيص ، في حين أنَّه يقع جامدا ، وإنَّما سُمي بذلك ،لأنَّه تكرار للأول على سبيل البيان ، والتخصيص ، وبهذه الخصيصة يختلف عن النعت ، والتوكيد ، والبدل[٥] .

والكوفيون يسمونه بالترجمة[٦] .

ونتيجة للشبه الجليّ بين عطف البيان والبدل بخاصة بدل الكلّ ، حدث تداخل بينهما والتبس أمرهما على النحاة ، حتى أنَّ الرضيّ قال " أنا إلى الآن لم يظهر لي فرق جليّ بين بدل الكلّ من كلّ ، وعطف البيان ، بل ما أرى عطف البيان إلّا بدلا"[٧] ، وقال أبو حيان : "ما جاز أن يكون عطف بيان جاز أن يكون بدلا ولا ينعكس"[٨] ، لذا سأقوم بعقد مقارنة بين عطف البيان والبدل ، تبدأ بأوجه التشابه بينهما ، ثم أوجه الإختلاف لنصل في النهاية إلى التمييز بينهما إن شاء الله .

<u>أوجه التشابه بين عطف البيان والبدل</u> : إنَّ عطف البيان يشبه البدل من عدة أوجه هي :

---

(١) ينظر : ص١ من البحث .
(٢)ينظر : ص٢ من البحث .
(٣)ينظر : ص٢ من البحث .
(٤)تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد : ١٧٤ .
(٥)ينظر : همع الهوامع :١٩٠/٥ .
(٦)المصدر نفسه .
(٧)شرح الرضي :١٠٧٣/١ .
(٨)ارتشاف الضرب : ١٩٤٤/٤ .

١- يشترك عطف البيان والبدل في الفائدة منهما ، وهي البيان والوضوح لمتبوعيهما ، قال ابن يعيش في البدل : " أن يكون للشخص اسمان أو اسماء يشتهر بعضها عند قوم ، وبعضها عند آخرين ، فإذا ذكر أحد الاسمين خاف الَّا يكون ذلك الاسم مشتهرا عند المخاطب ، فيذكر ذلك الاسم الآخر على سبيل بدل أحدهما من الآخر للبيان و إزالة ذلك التوهم..."[١] .

أما البيان في عطف البيان فقد أوضحه ابن يعيش بقوله : "عطف البيان مجراه مجرى النعت يؤتى به لإيضاح ما يجري عليه و إزالة الإشتراك الكائن فيه فهو من تمامه ... نحو قولك: مررت بأخيك زيدٍ"[٢].

١- الجمود والاشتقاق : يتشابه عطف البيان والبدل في الجمود ، قال ابن سيده : "والبدل حكمه أن يكون بالاسماء الجامدة أو المصادر"[٣] ، ولا يبدل المشتق من الجامد ، وإذا أبدل فهو على حذف الموصوف و إقامة الصفة مقامه[٤] ، أمّا عطف البيان فمشهور أنَّه جامد ؛ إذ لولا جموده لكان نعتا ، قال ابن السراج : "إنَّما سُمي عطف بيان ولم يقل أنَّه نعت ، لأنَّه اسم غير مشتق من فعل ، ولا هو تجلية ، ولا هو ضرب من ضروب الصفات فعدل النحويون عن تسميته نعتا"[٥] .

٢- يشبه عطف البيان البدل في أنَّه يكون أعمّ و أخصّ من متبوعه ، وقد اختلف العلماء في العموم والخصوص في عطف البيان ، فزعم الزجاجيّ ، والزمخشريّ أن لابد من زيادة وضوح عطف البيان على وضوح متبوعه[٦] ، واستدلوا على ذلك بقوله تعالى : { فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ } (آل عمران : ٩٧) ، ف { مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ} عطف بيان على { آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ}[٧] ، وهذا مخالف لإجماع البصريين والكوفيين على أنَّ النكرة لا تبين بالمعرفة ، وجمع المؤنث لا يبين بالمفرد المذكر ، وقول الأخفش و الجرجاني مخالف لقول سيبويه في (يا هذا ذا الجمة) ذلك أنّ (ذا الجمة) عطف بيان على (هذا) مع أنَّ الإشارة أوضح وأخص من المضاف الى ذي الأداة ، وهو مخالف للقياس أيضا ؛ لأنَّ عطف البيان في الجامد بمنزلة النعت في المشتق ، ولا يلزم زيادة تخصيص النعت بإتفاق ، فلا يلزم زيادة تخصيص عطف البيان[٨] .

---

(١) شرح المفصل ٢٥٨/٢ .، وينظر : شرح الجمل : ٢٨٠/١ .
(٢) شرح المفصل : ٢٧١/٢ ، وينظر : جمل الزجاجي : ٢٩٥/١.
(٣) إصلاح الخلل : ٧٢ .
(٤) ينظر : البسيط في شرح جمل الزجاجي :٣٩/١ .
(٥)الأصول في النحو لابن السراج : ٤٥/٢ ، وينظر : شرح المفصل : ٢٧٤/٢ .
(٦) شرح التصريح : ١٤٨/٢ .
(٧) ينظر: شرح الأشمونيّ : ٣٥٦/٢ ، شرح التصريح :١٤٩/٢ .
(٨) ينظر : الكتاب : ١٨٨/٢-١٨٩ ، ينظر : شرح التصريح : ١٤٩/٢ .

وقد زعم آخرون أنَّ متبوع عطف البيان لا يفوقه بالإختصاص ، بل يساويه ، أو يكون أعمّ منه ، ولكن الصحيح جواز الأوجه الثلاثة[١] .

أما البدل فيكون أشهر من الأول أو مساويا له ، أو دونه في الشهرة ، قال ابن باشاذ : " بل قد يجري على اسم دونه في الشهرة وقد يجري على اسم مساوٍ له ، وعلى أشهر منه كما يكون ذلك في البدل لأنَّ البيان يقع فيه"[٢] .

٣- وقوع عطف البيان والبدل بلفظ متبوعيهما : إذ يشبه عطف البيان البدل في أن يكون الاسم الأول على جهة التأكيد كما كان في البدل كذلك[٣] قال الشاعر :

إِنِّي وَأَسْطَارٍ سُطِرْنَ سَطْرَا.... لَقَائلٌ يَا نَصْرُ نَصْرٌ نَصْرا

اختلف النحويون في هذا الرجز؛ أيجوز ان يكون (نصر) الثانية بدلا من (نصر) الأولى ، أوعطف بيان ، أو توكيد على قولين :

الأول : إذا كان (نصر) الثانية غير منون مضموم ، فهو بدل ، وإن كان منون مرفوع فهو عطف بيان على اللفظ ، وإن نُصب كان عطف بيان على الوضع ؛ لأنَّ يجري مجرى الصفة وهذا ما ذهب إليه سيبويه[٤] ، والمبرد[٥] ، وابن السراج[٦] ، وأبو علي الفارسي[٧] ، وأبو حيان[٨] و ابن عقيل[٩] .

الثاني : أنَّ (نصر) الثاني توكيدا لفظيا ل(نصر) الأول ، ولا يصح أن يكون عطف بيان ، ولا بدل وهذا ما ذهب إليه ابن الطرادة ، وأبو علي الشلوبينيّ ، و ابن الناظم[١٠] ، و فال المصنف : " الأولى عندي جعله توكيدا لفظيا ؛ لأن عطف البيان حقه أن يكون للأول به زيادة ووضوح، وتكرار اللفظ لا يتوصل إلى ذلك"[١١]

---

(١)ينظر : شرح التسهيل لابن مالك : ١٨٧/٢ ، و همع الهوامع :١٢١/٢ .
(٢)شرح المقدمة المحسبة : ٦٦٣/٢ .
(٣)ينظر : شرح المفصل : ٢٧٢/٢ .
(٤)ينظر : الكتاب : ١٨٥/٢ .
(٥)ينظر : المقتضب : ٢٠٩/٤ .
(٦)ينظر : الأصول في النحو لابن سراج : ٣٣٤/١ .
(٧)ينظر : الإيضاح العضديّ للحسن الفارسي : ٢٨١ .
(٨)ينظر : ارتشاف الضرب لابي حيان الأندلسي : ١٩٤٦/٤ .
(٩)ينظر : شرح ابن عقيل : ٩٩/٢ .
(١٠) ينظر : شرح الكافية للاسترآبادي :١٣٨/١ .و شرح شذور الذهب :٤٣٨ .
(١١) ينظر : البهجة المرضية لجلال الدين السيوطي :٦٥/٢ .

أوجه الإختلاف بين البدل وعطف البيان :

لقد مر بنا قبل قليل ما كان بين البدل وعطف البيان من تشابه أمَّا الان سأقف على أبرز نقاط الإختلاف بينهما :

١- يختلف عطف البيان عن البدل في النداء :

أي أن يكون التابع مفردا معربا ، والمتبوع منادى نحو : (يا أبا علي زيدا) فإن (زيدا) عطف بيان ولا يجوز أن يكون بدلا ؛ لأنَّه لو كان بدلا لكان في تقدير إعادة العامل وهو حرف النداء لأنَّ البدل هو في حكم إعادة العامل ، فكان يلزم أن يكون مبنيا على الضم كما يلزم في أمثاله من المناديات[١] .

٢- اسم الفاعل المعرف بالألف واللام المضاف إلى ما فيه ألف ولام : أي "أنَّ يكون المعطوف خاليا من لام التعريف ، و المعطوف عليه معرفا بها مجرور بإضافة صفة مقترنة بها كقول الشاعر :

أنا ابنُ التاركِ البكريِّ بشرٍ....عليه الطيرُ ترقبه وقوعا

فإنَّ (بشرٍ) عطف على (البكري) ، ولا يجوز أن يكون بدلا ، لأنَّ البدل في حكم إعادة تقرير العامل ، و(التارك) لا يصح أن يضاف إليه ، إذ لا تضاف الصفة المقترنة بالألف واللام إلى عارٍ منها"[٢] .

٣- الاستقلال بجملة أخرى في عطف البيان و البدل :

"إنَّ عطف البيان في التقدير من جملة واحدة بدليل قولهم : (يا أخانا زيدا) ، والبدل في التقدير من جملة أخرى على الصحيح بدليل قولهم (يا أخانا زيدُ)[٣] .

٤- التعريف والتنكير في عطف البيان والبدل :

إنَّ البدل يجري في المعرفة والنكرة ، ولا يشترط فيه موافقة المبدل منه في التعريف والتنكير ، فالمعرفة تبدل من النكرة ، والنكرة من المعرفة[٤] ، أمَّا عطف البيان فقد اختُلف في موافقة التابع لمتبوعه تعريفا وتنكيرا ، فقد ذهب البصريون إلى أنَّ عطف البيان لا يكون إلا في المعارف ، ويجب موافقته للمتبوع[٥] ، أمَّا الكوفيون

---

(١)ينظر : شرح الكافية الشافية : ١١٦٧-١١٩٦/٣ .
(٢)ينظر :شرح الكافية الشافية : ١١٩٥/٣-١١٩٦ .
(٣)شرح المفصل : ٢٧٤/٢ .
(٤)ينظر: شرح المفصل : ٢٦٦/٢ .
(٥)ينظر : شرح التسهيل : ٣٢٦/٣ ، وينظر : إصلاح الخلل للبطليوسيّ : ٧٤ .

فقد أجازوا مجيء عطف البيان في النكرات و المعارف ويجب عندهم موافقة المتبوع للتابع[١] .

٥- المقصود بالنسبة في البدل وعطف البيان :

البدل هو المقصود بالنسبة دون متبوعه ، وهو بخلاف عطف البيان ؛ لأنَّ عطف البيان المقصود هو المتبوع [٢] ، وقد ردَّ الرضيّ على ذلك بقوله : " إنَّا لا نُسلم أنَّ المقصود بالنسبة في بدل الكل هو الثاني فقط ، ولا في سائر الأبدال إلا الغلط ، فإنَّ كون الثاني فيه هو المقصود دون الأول ظاهر"[٣] .

٦- الإضمار و الإظهار :

إنَّ البدل و المبدل منه يكون في المظهر و المضمر على حدٍّ سواء ، قال ابن السراج : "يجوز إبدال النكرة من المعرفة و المعرفة من النكرة ، والمضمر من المظهر و المظهر ومن المضمر والبدل في جميع ذلك سواء"[٤] .

أمَّا عطف البيان : لا يكون مضمرا ولا تابعا لمضمر ، وهذا مذهب أغلب النحويين[٥] ، لأنَّه في الجوامد نظير النعت المشتق[٦] .

٧- فعل التفضيل :

"أن يكون فعل التفضيل مضافا إلى عام متبع بقسميه والمفضل أحدهما ، نحو : (زيد أفضل الناس ، الرجال ، والنساء) ، إذ على البدلية يكون التقدير: (زيد أفضل الرجال و النساء) وذلك لا يسوغ"[٧] .

---

(١)ينظر : شرح التسهيل :٣٢٦/٣ ، وينظر ارتشاف الضرب :١٩٤٢/٤.
(٢)ينظر : شرح كافية ابن الحاجب : ٣٩٨/٢ .
(٣)حاشية الصبان : ١٢٩/٣ .
(٤)الأصول : ٤٢/٢ .
(٥)ينظر : ارتشاف الضرب : ١٩٤٣/٤-١٩٤٤ .
(٦)ينظر : همع الهوامع :١٩٢/٥ .
(٧)همع الهوامع :١٩٤/٥ ، وينظر : شرح التصريح : ١٥١/٢ .

٨- تابع صفة أي المضاف :

أن يُتبع صفة أي المضاف ، نحو : (أيُّها الرجلُ غلامَ زيدٍ) بنصب (غلام) لأنَّ الغلام لو نُوي إحلاله محل الرجل لرفع ؛ لأنَّ الرجل في هذا التركيب واجب الرفع لأنَّه صفة (أي) ، وعلى ذلك إن جعلته عطف بيان صحَّ ؛ لأنَّه يصحّ (يا أيُّها الغلام) فأي لا توصف إلا بما فيه ألف ولام[١] .

٩- إتباع مجرور أي بمفصل :

إذا أتبع مجرور (أي) بمفصل يتعين أن يكون عطف بيان ، ولا يجوز أن يكون بدلا ، نحو : (بأيِّ الرجلين زيدٍ و عمرٍو مررتَ) ، لأنَّه لو نُوي إحلال (زيد) مع ما عطف عليه وهو (عمرو) محل (الرجلين) ، لزم إضافة (أي) إلى المعرفة المفرد وهي لا تضاف إليها ، إلا إذا كان بينهما جمع مقدر ، نحو : (أيُّ زيدٍ أحسن؟) بمعنى (أيُّ أجزائهِ أحسن؟) ، أو عُطف على أي مثلها[٢] .

١٠- أنَّ عطف البيان لا يقع جملة ، ولا تابعا لجملة ، ولا فعل ، ولا تابعا لفعل بخلاف البدل[٣] ، ومن ذلك قوله تعالى :{ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (٦٨) يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ} ، (الفرقان :٦٨-٦٩) ، فيتعين هنا { يُضَاعَفْ} أن يكون بدلا من { يَلْقَ} ، ولا يجوز اعتباره عطف بيان ؛ لأنَّ عطف البيان لا يكون بين الأفعال ، بل بين الاسماء فقط[٤] .

١١- مفصل مجرور كِلا :

إذا أتبع مجرور كِلا بمفصل ، يتعين أن يكون عطف بيان ، ولا يجوز أن يكون بدلا ، نحو : (كلا أخويك زيدٌ و عمرٌو عندي) ؛ لأنَّه لو نُوي إحلال (زيد) مع ما عُطف عليه وهو (عمرو) محل (أخويك) لزم إضافة (كِلا) إلى مُفرَّق ، وهي إنَّما تضاف إلى مثنى غير مُفرَّق ، وشذَّ (كلا أخي و خليلي...)[٥] .

---

(١) ينظر : ارتشاف الضرب : ١٩٤٥/٤ ، وينظر شرح التصريح ١٥١/٥
(٢)ينظر : شرح التصريح : ١٥١/٢ .
(٣)المصدر نفسه .
(٤)ينظر : المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها ، محمد الأنطاكيّ :٢٨٦/٢ .
(٥)ينظر : شرح التصريح : ١٥١/٢ .

رأي المحدثين :

وهذه هي أغلب الفروق بين البدل وعطف البيان عند النحويين القدماء ، أمَّا المحدثون فقد ذهب منهم الى ما ذهب إليه الرضيّ في قوله المذكور آنفا من عدم التفرقة بين البدل وعطف البيان ، ومنهم الدكتور فاضل السامرائي ، فبعد أن أورد آراء العلماء في الفرق بين البدل وعطف البيان ، قال: "والحق فيما أرى أنَّ هذا ضرب من التعسف ، ولا أرى عطف البيان إلَّا بدلا، ولا داعي لإدعاء الفرق بينهما ، ويمكن الإكتفاء بباب واحد وهو باب البدل ، أو عطف البيان ، وكل ما قيل في البدل يمكن أن يقال في البيان ، والعكس ، واصطلاح البدل أولى ، وذلك لتعدد أنواعه ، بدل بعض ، واشتمال ، وبدل إضراب ، وغلط ، ونسيان ، فإنَّ كلمة (بدل) أدلُّ على المعنى من كلمة (بيان) ، ولا سيما في البدل المغاير ، وإن كان يمكن أن يطلق عليه كلمة (بيان) بتأوُّل"[١] ثم أورد كلام الرضيّ ، وهذا ما ذهب إليه ابراهيم مصطفى من المحدثين ايضا[٢] .

أما الشيخ هادي كاشف الغطا فقد قال : " قال شارح التهذيب : أنَّ الرضيّ لمَّا فهم من تعريف ابن الحاجب أنَّ المتبوع في البدل لا يكون مقصودا أصلا إعترض عليهم بما إعترض وحكم بعدم الفرق"[٣] .

أمَّا عباس حسن فقد قال : "إنَّ من قال بوجود فرق بين البدل وعطف البيان ، فما هو إلا إرهاق وتعسر بغير طائل ؛ لأنّ المعنى واضح على البدلية كوضوحه على عطف البيان ، وليس أحدهما أبلغ من الآخر ، ولا أكثر تداولا و استعمالا ، ولا يوجد فرق دقيق إلا أنَّ لعطف البيان غرضا معنويا ، وهو إيضاح الذات نفسها أو تخصيصها ، أمَّا بدل الكلّ فغرضه هو الدلالة على ذات المتبوع بلفظ آخر و يساويه في المعنى" [٤] .

ومن المحدثين الذين يرفضون الفرق بين البدل وعطف البيان محمد الأنطاكيّ بقوله : هناك من يفرق بين البدل وعطف البيان وذلك بأن تطَّلِع على قصد المتكلم ، فإن كان يقصد بالحكم الكلمة الأولى ، فالثانية عطف بيان ، لأنَّ عطف البيان هو ليس مقصودا بالحكم ، وإن كان يقصد الثانية ، فالثانية بدل ، لأنَّ البدل هو المقصود بالحكم ، ولكن إنَّ كلّ هذا محال ، فمن أين للمُعرِب أن يطَّلع على سريرة المتكلم ،

---

(١) معاني النحو : ٣/١٨٥-١٨٦ .
(٢) إحياء النحو ، ابراهيم مصطفى : ٧٩ .
(٣) بلغة النحاة :٣٦٤ .
(٤) النحو الوافي : ٣/٥٤٨ .

ولكنه في نهاية كلامه قال بوجود فرق بين البدل وعطف البيان في مواضع بعينها ، وذلك إذا كان في الكلام ملابسات أو شروط معينة تختص بواحد من الإثنين دون الآخر[١] .

(١) في أصوات العربية ونحوها وصرفها ، محمد الأنطاكيّ : ٢٨٤/٢ .

الخاتمة

وفي الختام سأقوم بإيراد عدد من النتائج المتواضعة التي ظهرت لي من هذا البحث وهي :

١- اتّضح من البحث أنَّ البدل هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة ، كما أنّ النحاة كانوا دقيقين في هذا التعريف .
٢- تبين لي أنَّ للبدل فائدة جليّة وهي التوكيد والبيان .
٣- الكوفيون يسمونه بالتكرير والترجمة ، أما تسمية (بدل) فهي تسمية البصريين .
٤- الأرجح أنَّ العامل في البدل هو العامل في المبدل منه .
٥- قسَّم النحاة البدل بأنواعه بلحاظ التطابق بين البدل والمبدل منه من جهة المعنى ، لهذا كان لكلّ نوع من هذه الأنواع اسم خاص به بلحاظ المعنى .
٦- يتفق عطف البيان والبدل في الفائدة لكل منهما ، وهو الوضوح والإبانة ، كذلك أنَّ كلّاً منها يكون جامدا ، كذلك يشتركان في العموم والخصوص بإزاء متبوعيهما ، كذلك يشتركان في وقوع كلٍّ منهما بلفظ متبوعه .وهذا الذي دفع البعض أن يقول أنَّ عطف البيان هو بدل كل من كل .
٧- هناك اختلاف جليٌّ بين البدل وعطف البيان في عدة مواضع منها : في النداء في كون التابع مفردا معربا والمتبوع منادى منصوب منون ، كذلك في اسم الفاعل المعرف بالألف واللام المضاف إلى ما فيه ألف ولام ، وفي فعل التفضيل ، والاستقلال بجملة أخرى في البدل دون عطف البيان ، كذلك مفصل مجرور كلّا تعين أن يكون عطف بيان ...إلخ

قائمة المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم .

٢- إحياء النحو : ابراهيم مصطفى ، الناشر: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، ٢٠١٢م ، مصر .

٣- ارتشاف الضرب : لأبي حيان الاندلسي (ت : ٧٤٥هـ) ، تحقيق: رجب عثمان محمد ، مراجعة : د.رمضان عبدالتواب ، ط١ ، مطبعة المولي ، القاهرة ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م .

٤- الأصول في النحو : لأبي بكر محمد بن سهل بن السرَّاج النحويّ البغداديّ (ت : ٣١٦هـ) ، تحقيق : د.عبدالحسين الفتليّ ، ط٤ ، مطبعة : مؤسسة الرسالة ، بيروت-لبنان- ، ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م .

٥- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن يوسف ، أبو محمد ، جمال الدين ابن هشام (ت : ٧٩١هـ) ، تحقيق : يوسف الشيخ محمد البقاعيّ ، دار الفكر للطباعة والنشر ، دمشق .

٦- الإيضاح العضدي ، الحسن بن أحمد بن عبدالغفار الفارسيّ (ت : ٧٧٣هـ) ، تحقيق : حسن شادي فرهود ، ط١ ، دمشق ،١٣٨٩هـ - ١٩٩٦م .

٧- البسيط في شرح جمل الزجاجيّ لابن أبي الربيع عبيدالله ابن أحمد ابن عبيدالله القرشيّ الاشبيليّ السبتيّ (ت : ٦٨٨) ، تحقيق : دعبَّاد عبيد الثبيتيّ ، ط١ ، مطبعة دار الغرب الإسلامي ،بيروت –لبنان- ،١٤٠٧هـ -١٩٨٦م .

٨- بلغة النحاة في شرح الفائقة ، الشيخ هادي كاشف الغطا ، ط١ ، مطبعة : ثامن الحجج ، قم ، الكويت ، ١٤٢٧هـ .

٩- البهجة المرضية ، جلال الدين السيوطيّ (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق : مصطفى الحسيني الدشتيّ ،ط١١، مطبعة اسماعيليان ، إيران –قم- ١٤٢٠هـ .

١٠- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، محمد بن عبدالله بن مالك الطائيّ الحيانيّ أبو عبدالله جمال الدين (ت : ٦٧٢هـ) ، تحقيق : محمد كامل بركات ، الناشر : دار الكتب العربيّ ، ١٢٨٧هـ-١٩٦٧ .

١١- حاشية الصَّبان على شرح الأشمونيّ لألفية ابن مالك ، أبو العرفان محمد ابن علي الصَّبان الشافعيّ (ت : ١٢٠٦هأ) ، ط١، دار الكتب العالمية ، بيروت – لبنان - ، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م .

١٢- الحدود في النحو : أحمد بن محمد بن محمد البجائيّ ، شهاب الدين الاندلسيّ (ت : ٨٦٠هـ) ، تحقيق : نجاة حسن عبدالله نولي ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد١١٢ ،١٤٢١هـ-٢٠٠١م .

١٣- الححل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل ، أبو محمد عبدالله بن محمد بن السيد البطليوسي (ت : ٥٢٩هـ) ، تحقيق : سعيد عبد الكريم سعودي ، الناشر : دار الطبع للطباعة والنشر –بيروت- .
١٤- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ابن عقيل عبدالله بن عبدالرحمن العقيليّ الهمدانيّ المصريّ ،(ت : ٧٦٩هـ) تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد ، ط٢٠، دار التراث –القاهرة- ،١٤٠٠هـ -١٩٨٠م .
١٥- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ، بدر الدين محمد بن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت : ٦٨٦هـ) ، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، ط١ ، دار الكتب العالمية ،١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م .
١٦- شرح الأشمونيّ على ألفية ابن مالك ، علي بن محمد بن عيسى ، أبو الحسن نور الدين الأشمونيّ الشافعيّ (ت٩٠٠هـ) ، تحقيق : حسن حمد ، ط١ ، دار الكتب العالمية بيروت-لبنان- ١٤١٩هـ١٩٩٨ م.
١٧- شرح التسهيل ، جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك (ت٦٧٢هـ) ، تحقيق : محمد عبدالقادر عطا ، و طارق فتحي السيّد ، ط١ ، دار الكتب العالمية ، بيروت –لبنان – ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م .
١٨- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو ، خالد ابن عبدالله ابن أبي بكر ابن محمد الجرجاويّ الأزهريّ زين الدين المصريّ (ت : ٩٠٥هـ) ، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، ط١ ، دار الكتب العالمية ، بيروت –لبنان – ١٤٢١هـ -٢٠٠٠م .
١٩- شرح شذور الذهب ، الإمام عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاريّ (ت : ٧٦١هـ) ، ط٣ ، مطبعة دار الهجرة ، إيران – قم- ،١٤١٤هـ .
٢٠- شرح قطر الندى ، الإمام عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاريّ (ت : ٧٦١هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد ، ط١١ ، القاهرة ١٣٨٣هـ .
٢١- شرح كافية ابن الحاجب ، رضي الدين محمد بن الحسن الاسترآبادي (ت : ٦٨٦هـ) ، تحقيق : د. ايمل بديع يعقوب ، ط١ ، مطبعة دار الكتب العالمية بيروت –لبنان – ١٤٢٢هـ -٢٠٠١م .
٢٢- شرح الكافية الشافية ، محمد بن عبدالله بن مالك الطائيّ الجيانيّ أبو عبدالله جمال الدين (ت : ٦٧٢ هـ) ، تحقيق : عبدالمنعم أحمد هريري ، ط١، جامعة أم القرى –مكة المكرمة .

٢٣- شرح اللمع ، أبو علي الحسن بن شهاب بن الحسين بن علي بن شهاب العكبريّ الحنبليّ (ت : ٤٢٨) ، تحقيق : د. فائز فارس ، ط١، الكويت ، ١٤٠٤هـ -١٩٨٤ .
٢٤- شرح المفصل للزمخشريّ ، يعيش بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي بن أبي البقا ، موفق الدين الأسديّ الموصليّ (ت : ٦٣٤هـ) ،تحقيق : د. اميل بديع يعقوب ، ط١ ، دار الكتب العالمية بيروت –لبنان- ، ١٤٢٠هـ -٢٠٠١م .
٢٥- شرح المقدمة المحسبة ، طاهر بن أحمد بن بابشذ (ت : ٤٦٩ هـ) ، تحقيق : خالد عبدالكريم ، الناشر : المطبعة العصرية الكويت .
٢٦- معجم العين (كتاب) ، أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيديّ (ت : ١٧٠ هـ) ، تحقيق : د. مهدي المخزومي ، و د.ابراهيم السامرائيّ ، دار مكتبة الهلال .
٢٧- ألفية ابن مالك ، محمد بن عبدالله بن مالك الطائيّ الجيانيّ أبو عبدالله جمال الدين (ت : ٦٧٢هـ) ، المكتبة الشعبية بيروت – لبنان - .
٢٨- الكتاب ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت : ١٧٥هـ) ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، ط٣ ، مكتبة الخانجيّ ، القاهرة ، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨ .
٢٩- لسان العرب ، محمد بن مُكرم بن علي ، أبو الفضل ، جمال الدين ابن منظور الانصاريّ الرويفعيّ الافريقيّ (ت : ٧١١هـ) ، ط٣ ، دار مادر ، بيروت ،١٤١٤هـ .
٣٠- اللمحة في شرح الملحة ، محمد بن حسن بن سباع بن أبي بكر الخذامي أبو عبدالله شمس الدين المعروف بابن الصائغ (ت : ٧٢٠هـ) ، تحقيق : ابراهيم بن سالم الصائغيّ ،ط١ ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م .
٣١- اللمع في العربية ، أبو الفتح عثمان ابن جنيّ الموصليّ (ت: ٣٩٢هـ) ، تحقيق : فائز فارس ، دار الكتب الثقافية –الكويت- .
٣٢- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، أحمد بن محمد الحمويّ ،أبو العباس (ت : ٧٧٠هـ) ، تحقيق : عبدالعظيم السناويّ ، المكتبة العلمية –بيروت- ١٩٨٧ هـ .
٣٣- معاني النحو ، د. فاضل صالح السامرائيّ ، ط١ ، مطبعة دار إحياء التراث العربي ، بيروت –لبنان- ١٤٢٨هـ -٢٠٠٧م .
٣٤- معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكريا القزوينيّ الرازيّ أبو الحسن (ت : ٣٩٥ هـ) ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، الناشر : دار الفكر ،١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٣٥- المقتضب ، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت : ٢٨٥هـ) ، تحقيق : محمد بن عبدالخالق عظيمة ، مطبعة القاهرة ، ١٣٩٩ هـ .
٣٦- نتائج الفكر في النحو للسهيليّ ، أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد السهيليّ (ت: ٦٨١ هـ) ، تحقيق : عادل عبدالموجود و علي محمد معوض ، ط١ ، دار الكتب العالمية –بيروت- ١٤١٢ هـ -١٩٩٢ م .
٣٧- النحو الوافي ، عباس حسن ، ط٥ ، دار المعارف المصرية ،١٩٧٥ م .
٣٨- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، الإمام جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت : ٩١١ هـ) ، تحقيق : أحمد شمس الدين ، ط١ ، دار الكتب العالمية ، بيروت –لبنان- ١٤١٨هـ -١٩٩٨م .

الفهرست

الموضوع		الصفحة
من القران الكريم	.....	٢
الإهداء	.....	٣
الشكر والتقدير	.....	٤
المقدمة	.....	٦
التمهيد		
البدل لغة	.....	٨
البدل اصطلاحا	.....	٨
فائدة البدل	.....	٩
العامل في البدل	.....	١٠
المبحث الأول		
أنواع البدل	.....	١١
بدل كلّ من كلّ	.....	١١
بدل بعض من كلّ	.....	١٤
بدل اشتمال	.....	١٥
الفرق بين بدل البعض والاشتمال	.....	١٧
بدل الغلط والنسيان	.....	١٨
المبحث الثاني		

الفرق بين البدل وعطف البيان ٢٠
أوجه التشابه بين البدل وعطف البيان ٢٠
أوجه الاختلاف بين البدل وعطف البيان ٢٣
رأي المحدثين ٢٦
الخاتمة ٢٨
قائمة المصادر والمراجع ٢٩